موقف حكام دمشق لم يكن مفاجأة لنا
وكنا نشعر أن النظام السوري سيشكل الخطر الاول على الثورة الفلسطينية
■ لن نتنازل عن المستوى الذي وصلت اليه المقاومة في لبنان بحجمها الاعلامي والعسكري والجماهيري

واللجنة التنفيذية على أسس جديدة والتخلص ممن يسمون بالشخصيات الفلسطينية المستقلة وهي في الحقيقة ليست مستقلة بل عميلة رخيصة للنظام المصري والسوري ؛ ان هذه نقاط أساسية ولكن النقطةالاساسية بشكل أكثر هي البرنامج السياسي .

كنا دائما حذرين من النظام السوري

● هل تشرح لنا المخلافات السورية الفلسطينية خاصة وان سوريا كانت أقوى حليف للمقاومة ؟

– كانت سوريا أفضل حليف لفصائل معينة من المقاومة الفلسطينية كانت الحليف الافضل لبعض القادة الفلسطينيين ؛ أما بالنسبة لنا فان الموقفالسوري كان واضحا منذ ابداية منذ حرب تشرين وحتى ما قبل حرب تشرين كان واضحا لنا أن النظام السوري ينحرف نحو اليمين . وبعد حرب تشرين خاصة كان واضحا جدا أن النظامالسوري يتجه في الطريق الرأسمالي ويرتمي في أحضان الامبريالية . وكنا شاعرين أن النظام السوري سيشكل يوما ما الخطر الاول على الثورة الفلسطينية لانه سيكون حادا في الضغط على المقاومة للذهاب معه في هذا الخط الاستسلامي ؛ ولم يكن الموقف السوري مفاجئا لنا ؛ لقد تنبأنا بذلك سلفا حتى في الوقت الذي كان فيه النظام السوريهاجم اتفاقية سيناء . وقلنا انه اذا كان النظام السوري جادا في معارضته ورفضه للاتفاق فعليه أن يأخذ الطريق الاخر وهو ليس طريق الحلول الاستسلامية ؛ وبما أن النظام السوري لم يختر هذا الطريق – طريق الرفض – وقام بتقوية علاقاته مع النظام الاردني ومع الانظمة العربية الرجعية فاننا كنا دائما حذرين من هذا النظام . ولكن الخطأ هو خطأ بعض القادة الذين يعجزون عن رؤية المستقبل بوضوح ، فقد ضللوا الجماهير وقادوها في الطريق الخاطىء لبعض الوقت وان من واجب القيادات أن توضح للجماهير المستقبل القريب والمتوسط والبعيد .

● ما هي أهمية الازمة اللبنانية وتأثيرها على الثورة الفلسطينية؟

– انها هامة جدا وذلك لانه بالنظر الى أحد جوانب الازمة اللبنانية فانها استهدفت بدايتها ضرب المقاومة الفلسطينية حتى تخضع المقاومة وتقبل بما يطلب منها ؛ ان هذا هو الهدف من المعركةالتي بدأت في نيسان ١٩٧٥ ؛ ودخلت الجماهير اللبنانية المعركة فيما بعد ولكن كان هذا هو هدف الازمة عند بدئها ؛ فاذا ربحنا هذه المعركة فان ذلك يعني أن هدفهم لم يتحقق ويعني أن المقاومة الفلسطينية ربحت المعركة . وربحها المعركة يعني أنهم لن يستطيعوا اجبارنا علىالسير في طريق الاستسلام وطريقنا الثوري ؛ ولهذا فان ما يجري في لبنان هو شيء حاسم بالنسبة لنا وحاسم بالنسبة لقواعد الامبريالية في هذا الجزء من العالم وهذا ما يفسر أن القوى الامبريالية والرجعية والاستسلامية تبذل كل ما بوسعها للمحافظة على الهدف الذي أرادته منذ البداية .

ليشرب الرجعيون البحر

● اذا ما سويت الازمة اللبنانية فأي نوع من العلاقات سيصبح قائما مع لبنان وهل تعتقد أن اتفاقية القاهرة التي وقعت سنة ١٩٦٩ ستحكم هذه العلاقات ؟

– فيما يتعلق بالشق الاول من السؤال حول العلاقة التي ستقوم بيننا وبين لبنان في المستقبل فهذا يعتمد على أي لبنان يقوم في المستقبل فاذا قام لبنان رجعي أو لبنان برجوازي أو برجوازي ليبرالي فانهستبقى هناك شروخ بين لبنان هذا وبين الحانة الثورية التي يمثلها الفلسطينيون . أما اذا قام لبنانالوطني الديمقراطي فلن يكون هناك نقاط نزاع بل على العكس سنصل الى أقصى درجات التعاون بين الثورة والنظام الوطني في لبنان وعندما لنقاتل اسرائيل بالجماهير الفلسطينية وحدها بل أيضا بالجماهير اللبنانية كخطوة أولى لمشاركة الجماهير العربيةكلها. أما فيما يتعلق بالشق الثاني من انسؤال فأقول لك بصراحة أنني لا أعرف ما هي بنود اتفاقية القاهرة وهذا لا يهمني ، ما يهمني هو أنالثورةالفلسطينية قد استطاعت من خلال النضالوالكفاح المسلح ، وليس من خلال الاتفاقيات ، أن تنتزع حق مقاتلة العدو الصهيوني من هذا البلد العربي الذيدعو لبنان ، ان من حقنا المطلق القول أننا لن نتنازل قيد أنملة عن المستوى الذي وصلت اليه المقاومة في لبنان المقاومة بانحجم الذي وصلت اليه الان ، بحجمها الاعلامي وبحجمها العسكري وبحجمها الجماهيري من المفروض أن تبقى ومن المفروض ألا نلتزم بأي اتفاقية سواء كان اسمها اتفاقية القاهرة أو أي اسم اخر تتطلب منا مايلي:تر واحد من التراجعات عن هذه المكتسبات وعن المستوى الذي وصلت اليه المقاومة بدماء شهدائها وبتضحيات جماهيرها وليذهب شمعون والجميل وكل الرجعيين في لبنان وليشربوا البحر فنحن معنا كل الجماهير اللبنانية .

تقرير خاص "للهدف"

خبراء ايلول الاردنيون في القيادة العسكرية السورية

تحدث تقرير خاص « للهدف » عن التحالف الرجعي السوري – الاردني بعد حرب تشرين وعن دور هذا التحالف في المؤامرة التي يجري تنفيذها الان بمساعدة شركائه الانعزاليين الفاشيين في لبنان

وجاء في التقرير ان الملك حسين ، كان قد لعب دورا أساسيا في التقارب السوري – الاميركي ، وتوج هذا الدور أثناء زيارته للولايات المتحدة ، حيث وضعت هناك الخطوط الرئيسية للمؤامرة

ودور النظام السوري فيها ، باعتباره الاداة التنفيذية الرئيسية بعد فشل القوى الرجعية والجيش الرجعي اللبناني . وهكذا رجع الملك حسين من زيارته « الناجحة » للولايات المتحدة وهو يحمل الضوء الاخضر في جعبته ويحمل ضمانات مؤكدة بعدم التدخلالاميركيوالاسرائيلي حيث أثبتت تصريحات الزعامة الصهيونية في تلك الفترة ، أن اسرائيل وضعت « الحدود » و « الخط الاحمر » للتدخل السوري ، وتبين فيما بعد أن هذا الخط لن يكون أحمر طالما ان الهدف من وراء تدخل نظام دمشق ضرب المقاومة والحركة الوطنية في لبنان .

ويفيد التقرير ، انه في الوقت الذي كان حسين يقوم بزيارته للولايات المتحدة مع زوجته ، كان عدد من ضباط الجيش الاردني ، ممن خاضوا عمليات تصفية المقاومة في الاردن ، بين عامي ١٩٧٠ – ١٩٧١ ، ينسقون وضع الخطط العسكرية الكفيلة بتنفيذ المؤامرة ، داخل غرفة العمليات العسكرية في قيادة الجيش السوري « الاركان » ، الى جانب ضباط سوريين بينهم ناجي جميل ، محمد الخولي ، حكمت الشهابي ، وعاشق ديري ، ومن الجانب الاردني المقدم أحمد عبد الرزاق حوراني والمقدم فالح الرفاعي ، الرائد نمر القيس ، وغيرهم ، والمعروف ان هؤلاء الضباط الاردنيون هم الذين يتولون قيادة فروع المخابرات الاردنية .

وفي نفس الوقت كانت قيادة القوات السعودية في الاردن تبلغ تباعا بتفاصيل المخطط .

وقد أبلغ حسين الاسد شخصيا بالاتفاق والضمانات الذي حصلعليها من الجانب الاميركي، وذلك أثناء زيارته لدمشق ، حيث تمت تغطية اعلامية لهذه الزيارة تحت ستار ان هذه الزيارة قد تستهدف اعلان الوحدة بين البلدين .

ولوضع كافة القوى الرجعية في المنطقة بصورة المؤامرة فقد كلف الامير حسن بالسفر الى ايران والسعودية والكويت لهذا الغرض .

وخلال هذه الفترة ، كان الضباط المجتمعون في « الاركان » قد انتهوا من وضع اللمسات الاخيرة على الصيغة التنفيذية للمؤامرة .

وقبيل بدء التنفيذ الفعلي على ما اتفق عليه ، نقل حوالي ٣٠٠ ضابط وجندي اردني من قوات الصاعقة الاردنية وسلاح الدروع الاردني الى سوريا بواسطة باصات عسكرية اردنية . وذلك بين ليلتي ٨–٩ ايار ، والعديد من أفراد هذه القوة ينتمون الى اللواء المدرع الاربعين ، وتجمعت القوة الاردنية التي يقودها « قاسم المعايطة » داخل معسكر للقوات السورية في منطقة حرستا شرقي دمشق . وتركت هذه القوة فيما بعد ضمن القوات السورية التي غزت لبنان . وسميت عملية الغزو هذه « قمر ساطع » ولوحظ ان أفراد القوة الاردنية المذكورة ، كانت بلباس عسكري سوري.

ويضيف التقرير ، ان الهدف من زيارة خدام لفرنسا ، قبيل زيارة الاسد لها ، يرجع الى الحصول على تعهد فرنسي بعدم التدخل .

■■

نظام الاسد على خطى النظام الصهيوني!

على خطى النظام العنصري الصهيوني في الارض الفلسطينية المغتصبة ، يقوم نظام دمشق ، بحملة اعتقالات واسعة النطاق ، تشمل كل من لهم علاقة بالثورة الفلسطينية كما تشمل كل من « كان » لهم مثل هذه العلاقة في السابق ، وهذه الحملة كانت قد بدأت بشكل واضح منذ بضعة اشهر حيث بدا باغلاق مكاتب الثورة الفلسطينية في المحافظات السورية ، وقامت اجهزة مخابراته بمصادرة اسلحة القواعد العسكرية المتواجدة على ارضها ، بما فيها القواعد البحرية .

وفي الوقت الذي يفتتح نظام دمشق معتقلات جديدة ، تضاف الى العديد من معتقلاته وسجونه القديمة ، لحجز المناضلين وتعذيبهم وقتلهم فيها ، تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلية حملة اعتقالات واسعة النطاق ، شملت في الفترة الاخيرة ، المناضلين الذين قادوا وشاركوا في تظاهرات جماهيرنا الفلسطينية في الارض المحتلة ضد استمرار الغزو السوري للبنان ، وما زالت الاحكام الجائرة تصدر بحق هؤلاء المناضلين ، حيث اصدرت المحكمة العسكرية الصهيونية في مدينة رام الله حكما على احد المواطنين بالسجن لمدة ست سنوات بتهمة الانتماء للثورة الفلسطينية .

وفي مدينة نابلس اصدرت المحكمة العسكرية الصهيونية حكما بالسجن على مواطنين فلسطينيين ، الاول لمدة اربع سنوات ، والثاني لمدة تسعة اشهر . بينما تواصل محكمة اللد العسكرية الصهيونية النظر في قضية خمسة مواطنين من ابناء مدينة القدس ، بدعوى الانتماء للثورة الفلسطينية ، كما حكمت محكمة العدو في الخليل على اربع مواطنين اخرين بالسجن لمدد مختلفة .

ويلاحظ انه بينما يجري العدو الصهيوني محاكمات شكلية للمناضلين يلجأ نظام دمشق الى تعذيب وقتل المناضلين في الاقبية دون الاعلان عن هذه الجرائم البشعة التي يرتكبها نظام « الاسد » ضد جماهيرنا وثورتنا .